

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التجارية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم التجارية
تخصص : دراسات محاسبية وجبائية معمقة
من إعداد الطالبة: سهام مهيري
بعنوان:

أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF)
على الأداء المالي لشركات التأمين الجزائرية
- دراسة حالة شركة أليانس للتأمينات -
خلال الفترة (2007 - 2012)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ :

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	(أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرياح ورقلة)	الأستاذ/ موساوي عمر
مشرفا	(أستاذ محاضر درجة "أ" - جامعة قاصدي مرياح ورقلة)	الدكتور/ زرقون محمد
مناقشا	(أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرياح ورقلة)	الأستاذ / حجاج محمد الهاشمي

الإهداء

سبحان الذي وهبنا نعمة العقل

سبحان الذي يستحق الشكر على نعمته وحده لا شريك له

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

خير الخلق الله أجمعين أما بعد

إلى أغلى ما وهبني الحياة أمي وأبي اللذان كان لهما الفضل بعون الله فيما أوصلنا
إليه حفظهم الله وأطال في عمرهما.

كما أهدي هذا العمل إلى زوجي الذي ساعدني وقدم لي يد العون في إنجاز هذا
العمل وكان خير دعم وسند لي.

إلى حمايتي وحماي وجدتي أطال الله في عمرهما.

إلى إبني حفظه الله.

إلى جميع إخواتي وأخواتي وأخص بالذكر سمية كلثوم مسعودة وإلى أزواجهن
وأبنائهن.

إلى كل الأهل والأقارب وأخص بالذكر حفصة حجاج ومنال حجاج والأصدقاء والزلاء.

إلى كل من ساعد من قريب أو بعيد.

مصيري سهام



الشكر

بعد فضل الله عز وجل يقتضي الواجب من باب الاعتراف بالجميل أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص لكل من ساهم من بعيد أو قريب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله »

ففي إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الدكتور المشرف زرقون محمد الذي لم يبخل علي بتوجيهاته طيلة عملية الإشراف وكذلك إلى مدير شركة "اليانس" للتأمينات محمد الأخضرى.

وكما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأساتذة الأفاضل الدكتور محمد حسان بن مالك والدكتور عزاوي عمر وإلى جميع أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ولا أنسى بالذكر أن أشكر كل من علمني حرفا طيلة مشواري الدراسي.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى زملائي الذين وقفوا معي ومدوا يد المساعدة وأخص بالذكر قندور السايح وقدة محمد العروسي وتافنة رضوان ونحشي أسماء.

وأتقدم بالشكر والعرفان إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم للمذكرة وقبولهم مناقشتها وعلى ما سوف يقدمونه من توجيهات وتصحيحات.

وإلى كل من قدم لي يد العون في إنجاز هذا العمل.

مهيري سهام

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركات التأمين، وذلك من خلال بيان أثرها على المحتوى المعلوماتي ومؤشرات التوازن المالية وعلى الربحية وحسابات التسيير وهيكل رأس المال وكذا السيولة ومردودية تشغيل الموارد البشرية.

وبعد دراستنا التطبيقية، توصلت الدراسة إلى أن تطبيق النظام المحاسبي المالي قد أثر على محتواها الإعلامي بالأفضلية، كما أثر على الأداء المالي ولكن تطبيقه لم يحسن من أدائها المالي، وهذا لعدم كفاءة الشركة في تطبيق النظام المحاسبي المالي، ووضع دورات تكوينية في هذا المجال.

كلمات المفتاحية:

نظام محاسبي مالي، محتوى إعلامي، أداء مالي، مؤشرات الأداء المالي.

Résumé

Notre étude four objectif l'étude du système comptable financier et l'application de ce système comptable financier et performance financière des entrepris d'assurance.

Notre objectif principal de cette étude est de montrer l'effet de l'application de ce système de l'entreprise "Alliance d'assurance à partir son influence sur le contenu des informations et l'indicateur d'équilibre financière, sur les bénéfices, les gestions, la structure et le capital ainsi que la fluidité et l'e rendement d'employer les ressources humaines.

Après une étude appliquée, nous avons trouvé que l'application du système comptable effet sur le contenu de l'information d'une façon positive comme il influe aussi la performance financière mais malheureusement son application n'a pas favorisé son performance financière à cause de manque de compétence de l'entreprise pour l'application donc il faut organiser des stages à ce niveau.

Mots clés :

Système comptable financier, Contenu de l'information, performance financière, Indicateurs de performance financière.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتوي
ح	الإهداء.....
ح	الشكر.....
ح	الملخص.....
ح	قائمة المحتويات.....
ح	قائمة الجداول.....
ح	قائمة الأشكال.....
ح	قائمة الملاحق.....
ب	مقدمة.....
1	الفصل الأول: النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركات التأمين.....
3	المبحث الأول: مفاهيم حول النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركة التأمين
14	المبحث الثاني: دراسات سابقة حول الموضوع.....
20	الفصل الثاني: دراسة حالة شركة "أليانس" للتأمينات.....
22	المبحث الأول: تقديم عام حول الشركة.....
25	المبحث الثاني: دراسة النتائج والتحليل والمناقشة.....
51	خاتمة.....
54	المراجع.....
58	الملاحق.....
63	الفهرس.....

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1.1	نسب الملاءة المالية لشركات التأمين	11
2.1	نسب النشاط في شركات التأمين	12
3.1	نسب السيولة في شركات التأمين	12
4.1	نسب الربحية في شركات التأمين	13
1.2	تطور رقم الأعمال خلال الفترة 2007-2012	24
2.2	تطور نسبة الموارد البشرية خلال الفترة 2007-2012	24
3.2	الميزانيات المختصرة لشركة اليانس قبل وبعد تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) خلال الفترة (2007 - 2009-2008) و(2011-2012)	26
4.2	الميزانيات المختصرة لشركة اليانس بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) خلال الفترة (2011-2012)	27
5.2	جدول حسابات النتائج المختصر لشركة التأمين اليانس قبل تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) خلال الدورات المالية (2007) و(2008) و(2009)	30
6.2	حسابات النتائج المختصر لشركة التأمين اليانس بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) للدورتين (2011) و(2012)	31
7.2	مؤشرات التحليل بواسطة التوازنات المالية لشركة "اليانس" للتأمينات خلال الفترة 2007-2012	34
8.2	مؤشرات الأداء المتعلقة بحسابات التسيير لشركة "اليانس" للتأمينات خلال الفترة (2007 - 2012)	35
9.2	مؤشرات الأداء الربحي (المردودية) لشركة "اليانس" للتأمينات خلال الفترات (2007-2012)	36
10.2	مؤشرات أداء هيكل رأس المال لشركة "اليانس" للتأمينات	37
11.2	مؤشرات السيولة لشركة "اليانس" للتأمينات خلال الفترة (2007 . 2012)	38
12.2	مؤشرات المردودية وتشغيل الموارد البشرية لشركة "اليانس" للتأمينات خلال الفترة (2007 . 2012)	39
13.2	مؤشرات المتعلقة بحسابات التسيير لشركة "اليانس" للتأمينات قبل وبعد الإصلاح المحاسبي في الجزائر	40
14.2	مؤشرات الأداء الربحي لشركة "اليانس" للتأمينات قبل وبعد الإصلاح المحاسبي في الجزائر	40
15.2	مؤشرات هيكل رأس المال لشركة "اليانس" للتأمينات قبل وبعد الإصلاح المحاسبي في الجزائر	40
16.2	مؤشرات السيولة لشركة "اليانس" للتأمينات قبل وبعد الإصلاح المحاسبي في الجزائر	41
17.2	مؤشرات مردودية وتشغيل الموارد البشرية لشركة "اليانس" للتأمينات قبل وبعد الإصلاح المحاسبي في الجزائر	41

قائمة الأشكال

الصفحة	المحتوى	الرقم
4	توضح المنظومة المتكاملة الصادرة لتطبيق النظام المحاسبي والمالي	1.1
4	مكونات النظام المحاسبي المالي الجزائري	2.1
23	بطاقة فنية لشركة أليانس للتأمينات	1.2
34	تطور توازن الخزينة لشركة "أليانس" للتأمينات خلال الفترة 2012-2007	2.2
35	تطور مؤشرات الأداء المتعلقة بحسابات التسيير لشركة "أليانس" للتأمينات خلال الفترة 2012-2007	3.2
36	يوضح مؤشرات الأداء الربحي (المردودية) لشركة "أليانس" للتأمينات خلال الفترة 2012-2007	4.2
37	يوضح مؤشرات أداء هيكل رأس المال لشركة "أليانس" للتأمينات خلال الفترة 2012-2007	5.2
38	يوضح مؤشرات السيولة لشركة "أليانس" للتأمينات خلال الفترة 2012-2007	6.2
39	يوضح تطور مؤشرات الموارد البشرية لشركة "أليانس" للتأمينات خلال الفترة 2012-2007	7.2
42	يوضح علاقة الربحية بالسيولة قبل وبعد تطبيق النظام المحاسبي المالي	8.2

قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	الرقم
59	الميزانية المحاسبية لشركة أليانس للتأمينات بورقلة 2011	1.2
60	جدول حسابات النتائج لشركة أليانس للتأمينات بورقلة 2011	2.2
61	الميزانية المحاسبية لشركة أليانس للتأمينات بورقلة 2012	3.2
62	جدول حسابات النتائج لشركة أليانس للتأمينات بورقلة 2012	4.2

الفهرس

الصفحة	المحتوي
64	الإهداء.....
64	الشكر.....
64	الملخص.....
64	قائمة المحتويات.....
64	قائمة الجداول.....
64	قائمة الأشكال.....
64	قائمة الملاحق.....
ب	مقدمة.....
1	الفصل الأول: النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركات التأمين.....
2	تمهيد.....
3	المبحث الأول: مفاهيم حول النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركة التأمين
3	المطلب الأول: تقديم النظام المحاسبي المالي.....
3	الفرع الأول: الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي.....
7	الفرع الثاني: أهمية النظام المحاسبي المالي وأهدافه.....
8	المطلب الثاني: خصائص أنشطة شركات التأمين وتأثيرها بالنظام المحاسبي المالي.....
9	المطلب الثالث: ماهية الأداء المالي لشركات التأمين.....
9	الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي.....
10	الفرع الثاني: المؤشرات المالية كأداة لتقييم الأداء المالي لشركات التأمين.....
14	المبحث الثاني: دراسات سابقة حول الموضوع.....
14	المطلب الأول: أهم الدراسات التي تناولت النظام المحاسبي المالي والأداء المالي.....
14	الفرع الأول: الدراسات التي لها علاقة بالنظام المحاسبي المالي.....
16	الفرع الثاني: الدراسات التي لها علاقة بالأداء المالي للمؤسسة.....
17	المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.....
19	خلاصة الفصل.....
20	الفصل الثاني: دراسة حالة شركة "أليانس" للتأمينات.....
21	تمهيد.....
22	المبحث الأول: تقديم عام حول الشركة.....

22	المطلب الأول: تقديم شركة أليانس للتأمينات الجزائرية محل الدراسة.....
23	المطلب الثاني: البطاقة الفنية لشركة "أليانس" للتأمينات.....
25	المبحث الثاني: دراسة النتائج والتحليل والمناقشة.....
	المطلب الأول: قياس وتقييم الأداء المالي للشركة مجال الدراسة (2007-2012) قبل
25	وبعد الإصلاح المحاسبي.....
	الفرع الأول: المحتوى الإعلامي لميزانية الشركة قبل وبعد تطبيق النظام المحاسبي المالي
25	(SCF).....
33	الفرع الثاني: تقييم الأداء المالي للمؤسسة مجال الدراسة خلال الفترة (2007 . 2012)
	الفرع الثالث: التحليل المقارن قبل وبعد الإصلاح المحاسبي في الجزائر لشركة "أليانس"
40	للتأمينات.....
43	المطلب الثاني: التحليل ومناقشة النتائج.....
	الفرع الأول: تحليل نتائج المحتوى الإعلامي للقوائم المالية لشركة "أليانس" للتأمينات قبل
43	وبعد الإصلاح.....
44	الفرع الثاني: تحليل نتائج مؤشرات الأداء المالي.....
	الفرع الثالث: تحليل نتائج التحليل المقارن لأثر تطبيق النظام المحاسبي المالي لشركة
48	"أليانس" للتأمينات.....
50	خلاصة الفصل.....
51	خاتمة.....
54	المراجع.....
58	الملاحق.....
63	الفهرس.....

الفصل الأول:

الدراسة النظرية: النظام المحاسبي

المالي والأداء المالي لشركات التأمين

تمهيد

تناولت العديد من الدراسات حول النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركات التأمين، وللأهمية التي تحظى بها المحاسبة في كل المؤسسات ومن بينها مؤسسات التأمين التي هي كذلك تعرضت للتغيرات الذي جاء به النظام المحاسبي المالي وبالتالي يجب أن تحافظ على الوضعية المالية لتمكينها التلاؤم مع طبيعة نشاطها، وضرورة تكيف هذه المؤسسات مع المعايير الدولية للمحاسبة، وتكون المؤسسات والشركات قد خطت خطوة كبيرة نحو الإصلاح المحاسبي، فهذا المشروع أخذ بعين الاعتبار جزءا من المعايير المحاسبية التي وضعت لحل الاختلاف المحاسبي الدولي الذي أصبح عائقا أمام الشركات على مستوى العالم.

وللإلمام بالموضوع سوف نتطرق في المبحث الأول إلى مفاهيم حول النظام المحاسبي والأداء المالي لشركات التأمين وبعد ذلك نتناول في المبحث الثاني دراسات سابقة حول النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركات التأمين.

المبحث الأول: مفاهيم حول النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركات التأمين

سنتناول في هذا المبحث بعض المفاهيم العامة حول النظام المحاسبي المالي (SCF)، كما سيتم التطرق كذلك إلى مفاهيم حول الأداء المالي والمؤشرات الأكثر استعمالاً لشركات التأمين.

المطلب الأول: تقديم النظام المحاسبي المالي.

بهدف تقريب الممارسة المحاسبية في الجزائر إلى ممارسة دولية و على غرار الإصلاحات المعمول بها تم إعادة هيكلة المحطط الحاسبي الوطني و تبني النظام المحاسبي المالي لمواكبة التطورات والذي يساعد مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ قراراتهم ، حاولنا في هذا المطلب بتوضيح النظام المحاسبي المالي من خلال الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي.

الفرع الأول: الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي.

يحتوي النظام المحاسبي المالي على إطار مفاهيمي والمتمثل في:

1 مفهوم النظام المحاسبي المالي :

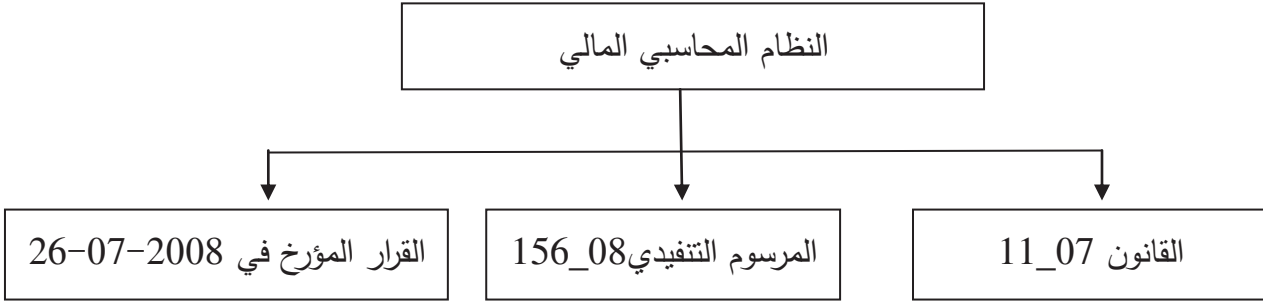
بموجب القانون رقم 11/07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 وحسب المادة رقم 03 من القانون 11/07 فان المحاسبة المالية "نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عديدة وتصنيفها، وتقييمها، وتسجيلها، وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية و ممتلكات الكيان ونجاعته ، و وضعية خزينة في نهاية السنة المالية"¹.

مكونات الإطار التشريعي المتضمن النظام المحاسبي المالي:

- صدور القانون رقم 11/07 المؤرخ في 25/11/2007 يتضمن النظام المالي (المادة 43)
- صدور المرسوم التنفيذي رقم 156/08 المؤرخ في 26/05/2008 يتضمن تطبيق أحكام القانون 11/07 (المادة 44)
- القرار المؤرخ في 26 جويلية 2008 الذي يحدد قواعد التقييم و المحاسبة و مدونة الحسابات الصادرة في الجريدة الرسمية عدد 19 بتاريخ 25 مارس 2009 .

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 74 الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2007، المادة 03، ص 03.

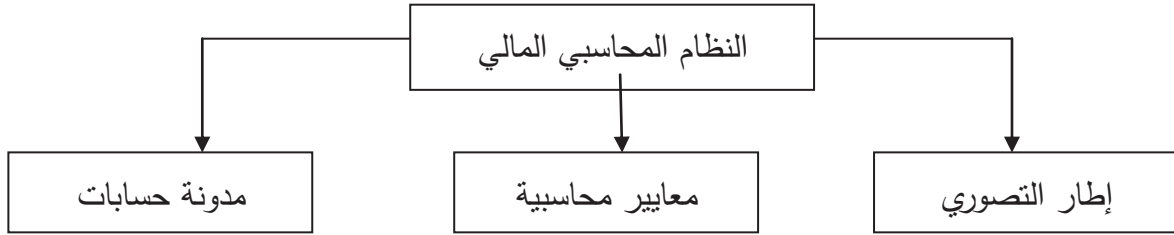
شكل رقم (1.1): توضح المنظومة المتكاملة الصادرة لتطبيق النظام المحاسبي والمالي:



المصدر: سعد بوراوي، الأسس والمبادئ المحاسبية في النظام المحاسبي والمالي الجزائري ملتقى دولي حول النظام المحاسبي المالي الجديد في ظل المعايير المحاسبية الدولية يومي: 17-18/01/2010، ص 06.

مكونات النظام المحاسبي المالي: يمكن تمثيل مكونات النظام المحاسبي المالي في الشكل التالي.

شكل رقم (2.1): مكونات النظام المحاسبي المالي الجزائري



المصدر: سعد بوراوي، الأسس والمبادئ المحاسبية في النظام المحاسبي والمالي الجزائري ملتقى دولي حول النظام المحاسبي المالي الجديد في ظل المعايير المحاسبية الدولية يومي: 17-18/01/2010.

2. مجال التطبيق :

المادة (4) من القانون 11/07 ألزمت الكيانات التالية بمسك محاسبة مالية

- أ- الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري؛
- ب- التعاونيات ؛
- ت- الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون المنتجون للسلع أو الخدمات التجارية و غير التجارية ، يمارسون نشاطات اقتصادية متكررة؛
- ث- كل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين للمحاسبة المالية بموجب نص قانوني أو تنظيمي؛

يمكن الكيانات الصغيرة أن تمسك محاسبة مالية مبسطة.¹ خلال سنتين متتاليتين و أن لا يتعدى رقم أعمالها و عدد مستخدميها الأسقف التالية :

1. النشاط التجاري :

. رقم الأعمال 10 ملايين دينار.

. عدد المستخدمين 9 أجراء يعملون ضمن الوقت كامل.

2. النشاط الإنتاجي و الحرفي :

. رقم الأعمال 6 ملايين دينار.

. عدد المستخدمين 9 أجراء.

3. نشاطات الخدمات و نشاطات أخرى :

. رقم الأعمال 3 ملايين دينار.

. عدد المستخدمين 9 أجراء.

المصدر : المادة 2 من الجريدة الرسمية العدد 19 قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008.

3. مبادئ النظام المحاسبي المالي :

نصت المادة 6 من قانون 11/07 أن النظام المحاسبي المالي يتضمن إطارا تصوريا للمحاسبة المالية ومعايير محاسبية ، و مدونة حسابات تسمح بإعداد كشوف مالية على أساس المبادئ المحاسبية المعترف بها عامة ولاسيما :

- **محاسبة التعهد:** يجب تسجيل الأحداث الاقتصادية عند حدوثها أي عندما ينشأ الحق أو الدين وليس عندما يحدث تدفق نقدي.² وتظهر في القوائم المالية ضمن النشاط المرتبط به. وهو ما نصت عليه المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 08-156.
- **استمرارية الاستغلال:** تنشأ المؤسسة من أجل مزاولة نشاطها باستمرار ولمدة أطول وينبغي عليها التطلع إلى مستقبل خال من التوقف أو التصفية، يتم إعداد البيانات المحاسبية والقوائم المالية بافتراض أن المؤسسة تواصل نشاطها في المستقبل. و هو ما نصت عليه المادة 07 من م ت رقم 08-156.
- و في حالة عدم الاستمرار لابد من تقديم المبررات والدلائل التي حضرت على أساسها القوائم المالية.
- **الدلالة:** يجب أن تكون المعلومات المالية والبيانات المحاسبية في شكل وثائق تضمن مصداقيتها وتكون المعلومات متبوعة بدلائل حول العملية.³

¹ الجريدة الرسمية، مرجع سابق ذكره ، المادة 04، ص 03.

² علاء بوقفة، الإصلاح المحاسبي في الجزائر وأثره في تفعيل الممارسة المحاسبية، مذكرة ماجستير، فرع محاسبة وجباية، جامعة ورقلة 2012، ص 85.

³ أ. أيت محمد مراد، أ. أنجري سفيان، النظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر تحديات وأهداف، مداخلة، الملتقى الدولي حول: الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد واليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية IAS_IFRS، ص 6.

- **قابلية الفهم:** وهي أن تكون القابلية للفهم من جانب المستخدمين التي يجب توافرها في المعلومات الواردة في القوائم المالية.¹
- **قابلية المقارنة:** يجب أن يكون مستخدمو القوائم المالية قادرين على إجراء مقارنات لعدة دورات زمنية لنفس المؤسسة وبين مختلف المؤسسات.²
- **المصدقية:** يجب أن تعطى القوائم المالية صورة صادقة للوضع المالية للمؤسسة، وذلك بالتمثيل الصادق للعمليات المالية والأحداث الأخرى التي يفهم أنها تمثلها أو المتوقع أن تعبر عنها.³
- **عدم المقاصة:** لا يمكن إجراء مقاصة بين عنصر من عناصر الأصول وعنصر الخصوم، عنصر من الأعباء وعنصر النواتج، إلا في حالات استثنائية تتم عملية المقاصة على أسس قانونية أو تعاقدية.⁴
- **الأهمية النسبية:** تكون المعلومة ذات أهمية إذا أثر غيابها من القوائم المالية في القرارات المتخذة من طرف المستخدمين لهذه القوائم.⁵ وهو ما نصت عليه المادة 11 من م ت رقم 08-156.
- **الحيطة والحذر:** يجب تسجيل النفقات المحتملة الحدوث دون أن يسمح بتكوين مؤونات واحتياطات مبالغ فيها.⁶ وهو ما نصت عليه المادة 14 من م ت رقم 08-156.
- **الوحدة النقدية:** نصت المادة 12 و المادة 13 من القانون رقم 07-11 بأن يتم مسك المحاسبة المالية بالعملة الوطنية ويتم تحويل أي عملية بالعملة الأجنبية إلى العملة الوطنية حسب الشروط و الكيفية المحددة في المعايير المحاسبية.
- **التكلفة تاريخية:** تسجل محاسبا عناصر الأصول والخصوم وكذا التكاليف والإيرادات وتظهر ضمن مختلف القوائم المالية بقيمتها التاريخية أي اعتماد على تكلفة الحصول عليها.⁷
- **أسبقية الواقع الاقتصادي على المظهر القانوني:** الاعتماد في المحاسبة على جوهر العمليات والأحداث وحققتها الاقتصادية وليس على شكلها القانوني فقط. مثلا عقد الإيجار يسجل ضمن عناصر الميزانية. وهو ما نصت عليه المادة 18 من م ت رقم 08-156.

¹ نوي الحاج، انعكاسات تطبيق التوحيد المحاسبي على القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير، فرع مالية ومحاسبة، جامعة الشلف 2008، ص 53.

² نوي الحاج، نفس المرجع السابق، ص 56.

³ طارق حمزة، المخطط الوطني المحاسبي، دراسة تحليلية انتقادية، مذكرة ماجستير، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2004، ص 31.

⁴ د. مسعود درواسي، أ. ضيف الله محمد الهادي، أ. قوادري محمد، مقارنة النظام المحاسبي المالي (SCF) بالمعايير الدولية للمحاسبة (IAS-IFRS) _ (قياس وتقييم لبند القوائم المالية) المحور الثاني: مكانة النظام المحاسبي المالي الجزائري في ظل المعايير الدولية للمحاسبة، ص 14.

⁵ عيساوي سعيدة، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على شركات التأمين، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة 2010، ص 5.

⁶ سامية منصر، الإفصاح وتقييم الأداء المالي للقوائم المالية في ظل تبني النظام المحاسبي المالي على ضوء معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية IAS-IFRS، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة 2011، ص 06.

⁷ د. دادن عبد الوهاب، أ. كيجلي عائشة سلمى، المحاسبة المعقدة، مطبوعة دروس، جامعة ورقلة 2012، ص 07.

الفرع الثاني: أهمية النظام المحاسبي المالي وأهدافه.

سنتطرق فيما يلي إلى أهمية وأهداف النظام المحاسبي المالي

● أهمية النظام المحاسبي المالي:

من أجل الدخول في الاقتصاد الدولي و الاندماج فيه وضمان حرية التجارة الدولية باتت الأهمية واضحة للنظام المحاسبي المالي في الجزائر والتي يمكن إبرازها فيما يلي:¹

يسمح بتوفير معلومة مالية مفصلة ودقيقة تعكس الصورة الصادقة للوضعية المالية للمؤسسة؛ النظام المالي المحاسبي يتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية والمعلومة المالية، وبالتالي فهو قريب من الممارسات المحاسبية العالمية ومتكيف مع الاقتصاد الحديث بإنتاجه معلومة مالية ذات جودة مما يؤدي إلى تقريب المحاسبة الجزائرية من المحاسبة العالمية؛

- يستجيب لاحتياجات المستثمرين الحالية والمستقبلية كما يسمح بالمقارنة؛
- النظام المحاسبي أتى لسد الثغرات في القانون التجاري ومنع الممارسات الغير شرعية ولترسيخ أسس التسيير الشفاف؛
- يشجع الاستثمار الأجنبي نظرا لاستجابته لاحتياجات المستثمرين الأجانب؛
- خلق انسجام بين النظام المحاسبي الجزائري والأنظمة المحاسبية الدولية؛
- تقديم صورة وافية عن الوضعية المالية للمؤسسة من خلال استحداث قوائم مالية جديدة تتمثل في جدول سيولة الخزينة وجدول حركات رؤوس الأموال بالإضافة إلى جدول حساب النتائج حسب الوظيفة.

● أهداف النظام المحاسبي المالي:

يكتسي النظام المحاسبي المالي أهمية بالغة كونه يستجيب لمختلف احتياجات المهنيين والمستثمرين، كما أنه يشكل خطوة هامة في تطبيق المعايير المحاسبية الدولية ويهدف النظام المحاسبي إلى:²

- توفير معلومات مالية مفهومة وموثوق بها؛
- إعطاء صورة صادقة وحقيقية للوضعية المالية؛
- وضع قوائم مالية للمؤسسات تسمح بالمقارنة بين المؤسسة نفسها عبر الزمن أو بين عدة مؤسسات تمارس نفس النشاط أو نفس القطاع داخل الوطن وخارجه، أي في الدول التي تطبق المعايير الدولية للمحاسبة؛

¹ سامية منصر، نفس المرجع ، ص 33.

²Samir Merouani، Le projet du nouveau système comptable algérien، anticiper et préparer Le passage، mémoire de magistère reenseignements de gestion، ESC، ALGER، 2008، P 94.

- قواعد التقييم العامة والخاصة حيث يظم مختلف قواعد التقييم المحاسبي وكذا متابعة العمليات العادية والخاصة؛
- عرض القوائم المالية بما يوافق مستلزمات المعايير الدولية أي الأصول، الخصوم، حسابات النتائج، حالات تغيير الخزينة، حالات تغيير الأموال الخاصة، الملاحق؛
- نشر معلومات وافية، صحيحة، موثوق بها وتمتتع بشفافية أكبر لتساعد في فهم المعلومات لإتحاد القرارات من طرف المستعملين.

المطلب الثاني: خصائص أنشطة شركات التأمين وتأثيرها بالنظام المحاسبي المالي.

يمكن إيضاح أهم الخصائص التي تتميز بها شركات التأمين كونه يختلف عن بقية الأنشطة الاقتصادية الأخرى مما يؤثر على النظام المحاسبي المستخدم وهي:¹

- 1- تعتمد مصادر التحويل في مؤسسات التأمين على رأس المال المدفوع وما في حكمه من أموال، وذلك بخلاف الحال في مشروعات الأعمال الأخرى التي يمكنها الاعتماد على مصادر التحويل الداخلية.
- 2- يتمثل المنتج النهائي لمؤسسة التأمين في تقديم خدمة وليس سلعة مادية ملموسة، وهي خدمة آجلة وليست حالية، كما أن أسعارها لا تخضع لقوانين العرض والطلب في السوق وإنما هي أسعار ثابتة تقدر على أساس الخبرة الماضية في سوق عمليات التأمين بالاستعانة بالأساليب الرياضية المختلفة .
- 3- لا يمكن لشركة التأمين قاطبة، وقد أدى ذلك إلى تدخل المشرع بتشديد الالتزام بتكوين المخصصات الفنية اللازمات لمقابلة التزامات شركات التأمين مثل حملة الوثائق المستفيدين منها، وكذلك إلى قصر توزيع الأرباح على مقدار المال الزائد الذي يحدده الخبير الإكتوري في تقريره بعد إجراء فحصه للمركز المالي.
- 4- يرتبط أيضا بالخاصية السابقة أن طبيعة عمل مؤسسات التأمين بدخولها في عقود تأمينية طويلة الأجل قد يترتب عليها عدم إمكان تحديد الآثار المالية لتلك العقود بدقة إلا بعد انتهاء آجالها، وأبسط مثال على ذلك هو أفساط التأمين التي غالبا ما يتم تسديدها في فترات لا تتفق والفترة المالية للمؤسسة مما يؤدي لوجود أفساط تحت التحصيل وأخرى مدفوعة مقدما وبمبالغ ضخمة، مما يمكن القول معه أن طبيعة نشاط مؤسسات التأمين قد أسبغت أهمية كبرى على بنود القوائم المالية الخاصة بالمستحقات و المقدمات و ما يترتب عنها من مسؤوليات وذلك على خلاف الوضع في العديد من مشروعات الأعمال الأخرى.
- 5- معظم مؤسسات التأمين تمارس أنشطتها في كل من نوعي التأمينات بفروعها المختلفة أي تأمينات الحياة وتكوين الأموال، وتأمينات الممتلكات والمسؤوليات، ونظرا لوجود اختلاف بين طبيعة كل منها، ولأغراض

¹ أحمد صلاح عطية، محاسبة شركات التأمين، الدار الجامعية، مصر 2002-2003، ص 17.

تقييم الأداء فإنه يتم إمساك سجلات معينة وحسابات مستقلة لكل فرع من فروع التأمين على حدا بحيث يمكن تحديد نتائج كل فرع بطريقة مستقلة.

6- ترتب على دخول مؤسسات التأمين في عمليات إعادة تأمين أن تدخلت التشريعات لإقرار خصم حسابات إعادة التأمين الصادر من إجمالي حسابات كل من الأقساط والتعويضات وذلك داخل حساب الإيرادات والمصروفات الذي يتم إعداده دوريا بهدف تبيان نتيجة أعمال كل فرع من فروع التأمين على حدا¹.

هذا بالإضافة إلى سمات أخرى تميز النشاط التأميني على غيره من الأنشطة الاقتصادية والتي تتطلب في مجموعها المحاسب الذي يعمل في هذا المجال أن يتعرف على النواحي الفنية المتعلقة بأخطار الوثائق، وعلى طبيعة العمليات في هذا النشاط وتفهم إجراءاتها و نذكر منها²:

✓ تتمتع المنشآت التي تراول التأمين و إعادة التأمين بالثقة المالية العالية لأنها تقدم خدمة أجله بدون ضمان أورهن حاضر، لذلك فالضمان الوحيد هو رأس المال والاحتياطات بالإضافة إلى ضرورة الإشراف الحكومي على هذه المنشآت لحماية حقوق حملة الوثائق والمحافظة على المدخرات الوطنية .

✓ على مؤسسات التأمين أن تستثمر الأموال المتاحة لها ولكن في ضوء ما هو محدد في القانون سواء بالنسبة لأوجه الاستثمار الواجب الاستثمار فيها أو بالنسب التي يحددها القانون لكل نوع من أنواع الاستثمار، أي أن القيود القانونية تحد من قدرة المؤسسة التأمينية على الاستثمار في أنواع غير محددة في القانون بعكس الشركات الأخرى في أوجه النشاطات الاقتصادية المختلفة.

المطلب الثالث: ماهية الأداء المالي لشركات التأمين.

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

قبل التطرق لمفهوم الأداء المالي سنقوم بتحديد مفهوم الأداء، يعرف الأداء لغويا يقابل اللفظة اللاتينية performare التي تعني إعطاء كلية الشكل لشيء معين، والتي اشتقت منها اللفظة الإنجليزية performance و الذي يعني تنفيذ مهمة أو تأدية عمل أو الكيفية التي يوصل بها إلى الأهداف، حيث يتعلق أداء المؤسسة بداية بقدرة المسير المبدع على التحكم في وسائل التمويل ، إلى إمكانية التعامل مع الأحكام

¹ - أحمد صلاح عطية مرجع سابق، ص 19 - 20.

² - نور السن بعيليش، التنظيم المحاسبي في مؤسسات التأمين في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، جامعة ورقلة 2011، ص 170.

التشريعية إضافة إلى نجاح المؤسسة في إعلاناتها التجارية انتهاء القدرة على تحقيق البقاء و استمرارية المؤسسة في ظل المنافسة.¹

◀ ومن خلال تعريفنا للأداء سوف نقوم بتعريف الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي: المفهوم الضيق لأداء المؤسسات و الذي يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، ويساهم في إقامة الموارد المالية و تزويد المؤسسة بعض الفرص الاستثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد عن تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.²

ويعرف أيضا بمدى تحقيق القدرة الإرادية والقدرة الكسبية في المؤسسة حيث أن الأولى تعني قدرة المؤسسة على توليد إيرادات سواء من أنشطتها الجارية أو الرأسمالية أو الاستثنائية، بينما تعني الثانية قدرة المؤسسة على تحقيق فائض من أنشطتها الموضحة سابقا من أجل مكافئة عوامل الإنتاج وفقا للنظرية الحديثة وأيضا يعرف الأداء المالي بتسليط الضوء على العوامل التالية:

- العوامل المؤثرة في المر دودية المالية؛
- أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مرد ودية الأموال الخاصة؛
- مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض من الأرباح؛
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.³

الفرع الثاني: المؤشرات المالية كأداة لتقييم الأداء المالي لشركات التأمين.

عند استخراج المؤشرات قد يتم الاعتماد على فترة واحدة أو عدة فترات لإجراء المقارنات والتعرف على نواحي التحسن أو الضعف ومحاولة علاجها.

- مقارنة الشركة بشركات أخرى تعمل في نفس المجال؛
- مقارنة الشركة بسوق التأمين كله الذي يعمل في نفس التخصص.⁴
- لمقارنة مؤشرات الشركة ببعض المؤشرات المعيارية المحددة مسبقا؛

¹Mavor Michel Agbodan، Fubberr Gero Amoussouga، Les facteurs de performance de l'entrepris، Edition Nohnlibbeyx، Paris، 1995، P19.

²محمد محمود الخطيب، الأداء المالي مع عوائد أسهم الشركات المساهمة، دار حامد للنشر والتوزيع الأردن عمان، الطبعة الأولى 2010، ص 20، نقلا عن طاهر منصور حسين شحدة، إستراتيجية التوزيع والأداء المالي، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 30 العدد 2، 2003، ص 20.

³دادن عبد الغني، "قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنتذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية (حالة بورصتي الجزائر وباريس)"، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر 2007، ص 35.

⁴ثناء محمد طعيمة، محاسبة شركات التأمين: الإطار النظري والتطبيق العلمي وفقا لأحداث المعايير المحاسبية لشركات التأمين وإعادة التأمين، إيتراك للطباعة، مصر 2002، ص 296.

- لمقارنة البيانات الحالية مع التنبؤات المستقبلية.¹

مؤشرات الأداء المالي:

تستخدم المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي فيما يلي عرض موجز لأهم المؤشرات المستخدمة شركات التأمين:

❖ **الملاءة المالية:** تعني الملاءة قدرة شركات التأمين على سداد التزاماتها عند الاستحقاق، حيث هي وعد كتابي لشيء قد يتحقق في المستقبل المحدد زمنيا بمدة معينة، وقد لا يتحقق خلالها.²

جدول رقم (1.1) نسب الملاءة المالية لشركات التأمين

التعليق	النسبة	اسم النسبة
تعد كهامش أمان للمؤمن لهم إذا كانت مرتفعة، أما إذا كانت منخفضة فإنها تدل عن حالة عسر مالي أو إفلاس.	$\frac{\text{الأموال الخاصة}}{\text{إجمالي التعويضات}}$	كفاية الأموال الخاصة
تمثل مدى تغطية أموال شركات التأمين الخاصة أصولها الثابتة.	$\frac{\text{الأصول الثابتة}}{\text{الأموال الخاصة}}$	الأصول الثابتة للأموال الخاصة
تقيس هامش الأمان في مواجهة مخاطر إنخفاض القيمة السوقية للأوراق المالية.	$\frac{\text{الأموال الخاصة}}{\text{الأوراق المالية المستثمرة}}$	الأموال الخاصة إلى الاستثمار في الأوراق المالية
تسمح بتقدير مدى قدرة الشركة على تعويض الحوادث، حيث يستحسن أن تقترب من الواحد الصحيح.	$\frac{\text{التعويضات}}{\text{الديون التقنية}}$	التعويضات للديون التقنية
يجب أن تكون أكبر من 100%.	$\frac{\text{هامش الملاءة المحقق}}{\text{هامش الملاءة الواجب تحقيقه}}$	هامش الملاءة المحقق للواجب تحقيقه

المصدر: سليمة طبايبي، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستعمال النسب المالية: دراسة حالة في الشركة الجزائرية للتأمين، جامعة 08 ماي 1940 قلمة.

❖ **نسب النشاط:** وهي تشير إلى مدى كفاءة إدارة شركات التأمين في استخدام أصولها وتوليد العوائد المجزية، من خلال مقارنة الإيرادات المختلفة لكل أنواع أصول الشركة.¹

¹ دادن عبد الغني، مرجع سابق ذكره، ص 46.

² نساء محمد طعيمة، مرجع سابق ذكره، ص 297.

جدول رقم (2.1) نسب النشاط في شركات التأمين:

التعليق	النسبة	اسم النسبة
تمتص حقوق الملكية الخسائر غير العادية، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على تحمل الشركة لأخطار أكبر، والحد الأقصى لهذه النسبة هو 300%.	$\frac{\text{صافي الأقساط المكتتبة}}{\text{حقوق الملكية}}$	الأقساط إلى حقوق الملكية
تعطى هذه النسبة مؤشرا عن التغيرات الذي حدث في اكتتاب الشركة والتغير الكبير في الاكتتاب سواء بالزيادة أو بالنقصان يعد مؤشرا عدم استقرار نشاط الشركة، وحدد المدى المقبول في هذه النسبة هو 33% .	(صافي الأقساط المكتتبة لعام الحالي - صافي الأقساط المكتتبة لعام السابق) ÷ صافي الأقساط المكتتبة لعام السابق	التغيرات في الاكتتاب

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على ثناء محمد طعيمة محاسبة شركات التأمين: الإطار النظري والتطبيق العلمي وفقا لأحداث المعايير المحاسبية لشركات التأمين وإعادة التأمين إيتراك للطباعة 2002، ص 211-2010.

❖ **نسب السيولة:** تهدف هذه النسب إلى تحليل وتقييم رأس المال العامل والتعرف على درجة سيولة شركات التأمين في المدى قصير.²

جدول رقم (3.1) نسب السيولة في شركات التأمين:

ملاحظة	التعليق	النسبة	إسم النسبة
الأصول السائلة هي الأصول التي يمكن تحويلها إلى نقدية وتشمل: - الأقساط تحت التحصيل - شركات التأمين وإعادة التأمين - النقدية بالبنوك والصندوق - الأصول المستثمرة 5% من مقدار الخصوم.	تبين مدى استجابة شركات التأمين لأي مطالب مالية، كما تعد مؤشرا على قدرة الشركة على تسوية التزاماتها حملة الوثائق في حالة التصفية، الحد المقبول لهذه النسبة هو 105%.	$\frac{\text{الالتزامات}}{\text{الأصول السائلة}} \times 100$	نسبة الخصوم إلى الأصول السائلة
	تبين هذه النسبة بين الشركات التي تواجه مشاكل مالية والتي لا تواجه مشاكل مالية.	(رصيد الوكلاء والأقساط تحت التحصيل ÷ الفائض) × 100	رصيد الوكلاء والأقساط تحت التحصيل إلى الفائض

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مختاري زهرة "التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء في شركات التأمين"، مذكرة ماجستير، تخصص مالية مؤسسة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس 2010_2011، ص 108.

¹ سليمة طبايية، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستعمال النسب المالية: دراسة حالة في شركة الجزائرية للتأمين، جامعة ورقلة 08 ماي 1940 قالم، ص 81.

² مختاري زهرة، التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء في شركات التأمين، مذكرة ماجستير، تخصص مالية مؤسسة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس 2010_2011، ص 107.

❖ **نسب الربحية:** تبرز مدى كفاءة السياسات والقرارات الاستثمارية المتخذة وقدرتها على تحقيق الربح.¹

جدول رقم (4.1) نسب الربحية في شركات التأمين:

إسم النسبة	النسبة	التعليق	ملاحظة
نتائج عمليات التأمين الإجمالية عن سنتين	معدل الخسارة عن سنتين + معدل المصروفات عن سنتين - معدل الاستثمارات عن سنتين	تبين متانة المركز المالي للشركة وتقيس ربحية الشركة عن نتائج عملياتها في مجال التأمينات العامة وفي المدى الطويل، الحد المقبول هو أقل من 100%.	يتم احتساب مكونات الناتج كما يلي: - معدل الخسارة عن سنتين = التعويضات التحميلية عن سنتين ÷ صافي الأقساط المكتسبة عن سنتين.
عائد الاستثمار	(صافي الدخل من الاستثمار ÷ متوسط قيمة الأصول المستثمرة للعام الحالي والسابق) × 100	تعتبر أهم النسب التي تظهر كفاءة السياسة المالية الاستثمارية لشركات التأمين، الحد الأدنى المقبول هو 100%.	- معدل المصروفات عن سنتين = المصروفات العمومية و الإدارية عن سنتين ÷ صافي الأقساط المكتسبة عن سنتين. - معدل الاستثمار عن سنتين = صافي الدخل من الاستثمار لسنتين ÷ صافي الأقساط المكتسبة لسنتين.
التغير في الفائض	(الفائض المعدل للعام الحالي - الفائض المعدل للعام السابق) ÷ الفائض المعدل للعام السابق	تبين التحسن أو الخلل الذي طرأ على الموقف المالي لشركات التأمين خلال العام، تتراوح بين 10% إلى +5%.	يتم احتساب الفائض المعدل بالطريقة الآتية: الفائض (حقوق الملكية) + مصاريف الحصول على عمليات التأمين المؤجلة مصاريف الحصول على عمليات التأمين المؤجلة = 1/2 (مصاريف عمومية وإدارية وعمولات تكاليف الإنتاج × مخصصات الأخطار السارية)

المصدر: إعداد طالبة بالاعتماد على ثناء محمد طعيمة محاسبة شركات التأمين: الإطار النظري والتطبيق العلمي وفقاً لأحداث المعايير المحاسبية لشركات التأمين وإعادة التأمين إيتراك للطباعة 2002، ص 311-313.

¹ مختاري زهرة، مرجع سابق ذكره، ص 108.

المبحث الثاني: دراسات سابقة حول الموضوع.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت النظام المحاسبي المالي والأداء المالي للمؤسسة وكل منها نوقشت بطريقة مختلفة عن الأخرى، سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم الدراسات التي تناولت النظام المحاسبي المالي والأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والمؤسسة المالية.

المطلب الأول: أهم الدراسات التي تناولت النظام المحاسبي المالي والأداء المالي.

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى فرعين، الفرع الأول يتكلم عن النظام المحاسبي المالي في المؤسسات والفرع الثاني يتكلم عن الأداء المالي.

الفرع الأول: الدراسات التي لها علاقة بالنظام المحاسبي المالي.

❖ دراسة (علاء بوقفة، 2012)¹: تعالج هذه الدراسة موضع الإصلاح المحاسبي في الجزائر، والتي حاول فيها

تحليل وتقييم واقع هذا الإصلاح ورصد الممارسة المحاسبية في الجزائر بعد سنتين من تطبيق النظام المحاسبي المالي، لمعالجة الإشكالية الأساسية والتي تتمحور حول اختبار مدى فاعلية الإصلاح المحاسبي ومدى مساهمته في تفعيل الممارسة المحاسبية.

❖ دراسة (Samir Merouani، 2006)²: تطرقت هذه الدراسة إلى تحليل النظام المحاسبي الجزائري،

والتي تركز فيها على الإطار القانوني للمخطط المحاسبي الوطني، وعرض خياراته الفكرية والتقنية والتطورات التي عرفها من استجابته لمتطلبات الاقتصاد الكلي (التخطيط والمحاسبة الوطنيين)، ثم النقائص التي واكبت مسيرة المخطط الوطني للمحاسبة، سواء المرتبطة منها بالإطار أو الجانب التقني، بالإضافة إلى الأعمال المرتبطة بإصلاح النظام المحاسبي، كما عاجلت النظام المحاسبي المالي الجديد مبرزة الملامح الأساسية له والنتائج الإيجابية التي يمكن أن تنعكس على المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

❖ دراسة (اوسريير منور ومجبر محمد، 2010)³: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق النظام المحاسبي

المالي الجديد على طريقة عرض القوائم المالي، والتعرف على مختلف القوائم المالية وفق المعايير المحاسبية الدولية، وحسب النظام المحاسبي مع المقارنة القوائم المالية التي كانت معتمدة في المخطط المحاسبي القديم، وتم التطرق لدراسة تفصيلية لحالة جدول حسابات النتائج وفق النظام المحاسبي المالي.

¹علاء بوقفة، الإصلاح المحاسبي في الجزائر وأثره في تفعيل الممارسة المحاسبية، مذكرة ماجستير، فرع محاسبة وجباية، جامعة ورقلة 2012.

²Samr Merouani، 'L'application des normes IFRS en Algérie' mémoire de fin d'etude، Insitut d' Economie Douanière et Fiscal (IEDF)، Koléa، Algérie، promotion، 2006.

³منور اوسريير، مجبر محمد، "أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على عرض القوائم المالية، الملتقى الدولي الأول: النظام المالي والجديد في ظل المعايير المحاسبية الدولية تجارب، تطبيقات وأفاق يومي 17-18 جانفي 2010.

وأهم نتائج الدراسة:

- مستويات النتائج التي تظهرها قائمة حساب النتائج أكبر منها في جدول حسابات النتائج في النظام المحاسبي القديم كما أن النتائج لا تمر على صنف محاسبي خاص كما في المخطط الوطني أين كانت تخصص المجموعة 08 للنتائج؛
- كان جدول حسابات النتائج في النظام المحاسبي المالي فيتم إعداده وفق منظورين: حسب الطبيعة وحسب الوظيفة.

وأوصت هذه الدراسة بتكوين المحاسبين وموظفي المؤسسات وإعداد برامج تطبيقية لصالح الطلبة في النظام المحاسبي المالي، لأن SCF يمثل تحدياً للجامعات.

❖ **دراسة (الياس بدوي، 2010)¹**: هدفت الدراسة إلى تبيان آثار التضخم على القوائم المالية خاصة منها الميزانية وجدول حسابات النتائج، ويرجع ذلك بشكل أساسي للأهمية البالغة لهذه القوائم لدى مستخدميها في اتخاذ القرارات المالية وتقييم الأداء، إلى جانب عرض مختلف المداخل المحاسبية المقترحة من طرف المفكرين الأكاديميين والمحاسبين والمنظمات المهنية المحاسبية المعالجة آثار التضخم من القوائم المالية في المؤسسات. وفي الأخير خلصت هذه الدراسة إلى وجود فروق جوهرية ما بين طريقة التكلفة التاريخية المعدلة بوحدة النقد الثابتة وما بين الطريقة التقليدية للتكلفة التاريخية غير المعدلة المعدة على الأرقام الحسابية للقوائم المالية، وهذا ما بين مدى تأثير التضخم على مصداقية وملائمة المعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية.

❖ **دراسة (بلهون زكرياء، هنيسي تميم 2011)²**: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغيرات التي طرأت على مكونات البيانات المحاسبية المالية للمؤسسة الاقتصادية إثر الانتقال للنظام المحاسبي المالي على القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية، وقد حاول الباحث من خلال الدراسة إظهار الأسباب التي تقف وراء الاختلافات الموجودة بين الممارسات والتطبيقات المحاسبي بين الدول، كما قام الباحث بعرض الإصلاحات المحاسبية التي قامت بها الجزائر وحاول توضيح آثار تطبيق النظام المحاسبي المالي على القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية. وتوصلت هذه الدراسة إلى:

- تطبيق النظام المحاسبي المالي أحدث تغييراً في حصيللة القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية؛
- طريقة عرض القوائم المالية تسهل على المستثمر قرار استثماره من عدمه؛
- ضعف تكوين إطارات المؤسسة في النظام المالي الجديد.

¹ الياس بدوي، دور تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) وفق المعايير الدولية (IAS- IFRS) في معالجة أثر التضخم من القوائم المالية، دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير (BATISUD)، ورقة 2009-2010، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وجباية، جامعة ورقلة 2011-2012.

² بلهون زكرياء، هنيسي تميم، أثر تطبيق النظام المالي على مكونات البيانات المحاسبية المالية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة ومالية، جامعة قسنطينة 2011.

الفرع الثاني: الدراسات التي لها علاقة بالأداء المالي للمؤسسة.

❖ دراسة (أريج شبحاني، 2011)¹: هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء تصور عن علاقة الأداء المالي والتسيير الحسن للمؤسسة ودراسة دور الأداء المالي الجيد في الرفع من كفاءة وفعالية المؤسسة وإبراز أهمية ودور جدول تدفقات الخزينة وفق متطلبات المعايير المحاسبية الدولية، ودراسة الأساسيات التي يقوم عليها جدول تدفقات الخزينة.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن الأداء المالي الجيد للمؤسسة يحدد قدرة المؤسسة على الاستمرار، حيث أنه يرفع من كفاءة وفعالية المؤسسة ويسمح لها بالبقاء لفترة أطول أمام التحديات التي تواجهها في ظل بيئة مليئة بالمنافسة.

❖ دراسة (سليمة طبائية، 2009)²: يتجسد الهدف الأساسي لهذه الدراسة في تحديد المسلك المعتمد في تقييم أداء شركات التأمين والذي يكون مؤشرا عن حقيقة وضعها المالي، من أجل معرفة التطورات التي يمكن أن تطرأ على أدائها من أجل تفادي الأزمات التي يمكن الوقوع فيها. وأهم نتائج الدراسة :

- تسعى دائما شركات التأمين إلى تحقيق الربحية والتي تعتبر أحد المعايير التي يتم بفضلها اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاطات المستقبلية؛
- هناك حاجة ملحة لوجود نظام رقابي يهدف لتقييم أدائها من خلال أساليب مختلفة من أبرزها التحليل المالي؛
- أن سلامة وكفاءة أداء شركات التأمين إنما يتوقف على الطريقة التي تمارس فيها قراراتها، وعلى الطريقة التي تدرك فيها الأخطار المتغيرة التي تعترضها وكيفية معالجتها.

❖ دراسة (حنان عجيلة، 2013)³: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية نظم المعلومات المحاسبية في توفير معلومات محاسبي تساهم في تحسين الأداء المالي. وخلصت أن لنظام المعلومات المحاسبية دور فعال في إنتاج وتقديم معلومات محاسبية بخصائص نوعية تساهم في تقييم وتحسين الأداء المالي.

❖ دراسة (دادن عبد الغني، 2006)¹: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين مؤشرات القيمة والأداء. بداء بتحديد مفهوم الأداء المالي وأهميته وأسباب تباين تحديد مفهومه، مروراً بالإسهامات الأمريكية ومختلف الدراسات حول القيمة والأداء.

¹أريج شبحاني، جدول تدفقات الخزينة كأداة لتحسين الأداء المالي للمؤسسة وفق النظام المحاسبي المالي، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الأبار (ENSP)، حاسي مسعود 2010-2011، مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة، جامعة ورقلة 2011-2012.

²سليمة طبائية، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستعمال النسب المالية: دراسة حالة في شركة الجزائرية للتأمين، جامعة ورقلة 08 ماي 1940 قالة، 2009.

³حنان عجيلة، فعالية المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة الأنابيب ALF APIPE للفترة (2008-2009)، مذكرة ماجستير، تخصص أنظمة المعلومات ومراقبة التسيير، جامعة ورقلة 2013.

وخلصت هذه الدراسة:

إلى أن قيمة المؤسسة وأدائها المالي يتوقف على مجموعة من العوامل التي يمكن اعتبارها محددات مفسرة لكل من القيمة والأداء المالي.

المطلب الثاني: مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

بعد إطلاعنا على الدراسات السابقة فنجد أن:

● **دراسة علاء بوقفة:**

- أوجه الشبه: فعالية الإصلاح المحاسبي من التطبيق.
- أوجه الاختلاف: لم يتم بالمقارنة بين قبل عملية الإصلاح وبعد عملية الإصلاح.
- المدة: بعد ثلاث سنوات من التطبيق.

● **دراسة Samir Merouan:**

- أوجه الشبه: عالج النظام المحاسبي المالي وإنعكساته على المؤسسة.
- أوجه الاختلاف: لم يتم بدراسة تطبيقية .
- المدة: قبل أربع سنوات من التطبيق.

● **دراسة أوسريز منور ومجبر محمد:**

- أوجه الشبه: قامت بالمقارنة بين النظامين.
- أوجه الاختلاف: تطرقت إلى جدول حسابات النتائج بمنظورين حسب الطبيعة والوظيفة.
- المدة: سنة تطبيق النظام المحاسبي المالي

● **دراسة بدوي إلياس:**

- أوجه الشبه: في دور تطبيق النظام المحاسبي النظام المحاسبي المالي.
- أوجه الاختلاف: بيان أثار التضخم على القوائم المالية.
- المدة: سنة تطبيق النظام المحاسبي المالي.

● **دراسة بلهون زكرياء، هنيسي تميم:**

- أوجه الشبه: في دراسته قام بالمقارنة بين النظامين.
- أوجه الاختلاف: التغيرات التي طرأت على المكونات البيانات المحاسبية.
- المدة: بعد سنة من التطبيق.

¹دادان عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، عدد04، جامعة ورقلة، الجزائر 2006.

● دراسة أريج شيحاني:

- أوجه الشبه: تطرقت إلى الأداء المالي للمؤسسة.
- أوجه الاختلاف: إعطاء تصور عن علاقة الأداء المالي والتسيير الحسن من خلال جدول تدفقات الخزينة.
- المدة: سنتين من تطبيق النظام المحاسبي المالي.

● سليمة طبايية:

- أوجه الشبه: تقييم أداء شركات التأمين والذي يكون مؤشرا عن حقيقة وضعها المالي.
- أوجه الاختلاف: لم تقم بمقارنة للأداء المالي للشركات التأمين.
- المدة: سنة قبل تطبيق النظام المحاسبي المالي.

● حنان عجيلة:

- أوجه الشبه: دراسة الأداء المالي للمؤسسة.
- أوجه الاختلاف: فعالية نظم المعلومات المحاسبية في توفير معلومات محاسبي تساهم في تحسين الأداء المالي.
- المدة: سنتين من التطبيق.

● دادن عبد الغني:

- أوجه الشبه: تقييم الأداء المالي للمؤسسة.
- أوجه الاختلاف: قام بدراسة نظرية.
- المدة: قبل أربع سنوات من تطبيق النظام المحاسبي المالي.

● الدراسة الحالية:

هدف هذه الدراسة هو تبيان أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على الأداء المالي لشركات التأمين، وركزت على الأسس النظرية والتطبيقية لمقارنة الأداء المالي لشركات التأمين قبل وبعد الإصلاح، خلال الفترة (2007-2009) قبل تطبيق النظام المحاسبي المالي و(2011-2012) بعد تطبيق النظام المحاسبي المالي.

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل أهم الدراسات التي تناولت الموضوع موضوع النظام المحاسبي المالي والأداء المالي لشركات التأمين، و ثم التطرق إلى مفاهيم عامة حول النظام المحاسبي المالي و الأداء المالي لشركات التأمين من حيث الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي وكذا أهم المؤشرات التي تقيس الأداء المالي لشركات التأمين والتي تساهم في تحقيق أهداف الشركة. ومن خلال هذا يطرح التساؤل: هل تأثر الأداء المالي والمحتوى الإعلامي لشركات التأمين بتطبيق النظام المحاسبي المالي؟ هذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الموالي.

ملحق رقم: (1-2)

BILAN AU 31 DECEMBRE 2011

ACTIF						PASSIF			
DESIGNATION DES COMPTES	NOTES	MONTANTS BRUTS	AMORTISSEMENTS OU PROVISIONS	Montants net (n)	Montants net (n-1)	DESIGNATION DES COMPTES	NOTES	Montants net (n)	Montants net (n-1)
ACTIF NON COURANT						CAPITAUX PROPRES			
Ecart d'acquisition - Goodwill positif ou négatif		0,00	0,00	0,00		- Capital émis	P 1	2 205 714 180,00	2 205 714 180,00
- Immobilisations incorporelles	A 1	38 766 433,84	11 989 284,88	26 777 148,96	33 468 208,33	- Capital non appelé		0,00	
Immobilisations corporelles				0,00		- Primes et réserves (Reserves consolidées 1)	P 2	92 134 837,14	65 788 179,70
- Terrains	A 2	78 943 100,00	0,00	78 943 100,00		- Ecart de réévaluation		0,00	
- Batiments	A 3	507 455 208,86	24 968 029,75	482 487 179,11	354 043 845,43	- Ecart d'équivalence 1		0,00	
- Autres immobilisations corporelles	A 4	374 511 838,77	136 452 920,52	238 058 918,25	190 883 528,89	- Résultat net (Résultat net part du groupe 1)	P 3	-364 615 008,67	198 009 909,60
- Immobilisations en cours	A 5	196 353 228,73	0,00	196 353 228,73	123 837 697,90	- Autres capitaux propres - Report à nouveau	P 4	35 215 859,01	-16 308 823,82
Immobilisations financières						Part de la société consolidante 1			
- Titres mis en équivalence					0,00	Part des minoritaires 1			
- Autres participations et créances rattachées	A 6	52 941 788,48		52 941 788,48	78 560 583,88	TOTAL I		1 968 449 867,48	2 453 203 445,48
- Autres titres immobilisés	A 7	1 476 307 487,00		1 476 307 487,00	1 063 307 487,00	PASSIF NON COURANT			
- Prêts et autres actifs financiers non courants	A 8	11 405 384,23		11 405 384,23	16 346 840,03	- Emprunts et dettes financières	P 5	115 073 441,55	150 894 380,44
- Impôts différés actif	A 9	137 965 831,00		137 965 831,00	0,00	- Impôts (différés et provisionnés)		378 929,28	
- Autres charges et produits différés	A 10	101 440 071,97	0,00	101 440 071,97	135 253 429,30	- Autres dettes non courantes		0,00	
- Fonds ou valeur déposés chez les cédants		0,00	0,00	0,00	0,00	- Provisions réglementées	P 6	206 347 668,79	141 328 658,29
TOTAL ACTIF NON COURANT		2 976 090 372,88	173 410 235,15	2 802 680 137,73	1 995 701 620,76	- Provisions et produits comptabilisés d'avance	P 7	0,00	
						- Fonds ou valeurs recus des reassureurs	P 8	676 168 628,20	469 082 088,81
ACTIF COURANT						TOTAL II PASSIF COURANT		997 968 667,82	761 305 127,54
Provisions techniques d'assurances						PASSIF COURANT			
- Part de la coassurance cédée		0,00	0,00	0,00		Provisions techniques d'assurances			
- Part de la réassurance cédée	A 11	471 315 301,82	0,00	471 315 301,82	522 297 749,43	- Opérations directes	P 9	2 741 289 275,33	1 725 271 174,94
Créances et emploi assimilés				0,00		- Acceptations		0,00	0,00
- Cessionnaires & cédants débiteurs	A 12	116 503 533,81	0,00	116 503 533,81	8 875 710,59	Dettes et ressources rattachées			
- Assurés, intermédiaires d'assurance et comptes rattachés	A 13	2 184 990 085,49	428 287 802,30	1 756 702 283,19	1 531 913 671,73	- Cessionnaires, cédants et comptes rattachés	P 10	73 432 211,84	176 882 179,86
- Autres débiteurs	A 14	444 281 864,83	0,00	444 281 864,83	109 811 614,10	- Assurés et intermédiaires d'assurance	P 11	177 203 127,22	91 079 952,17
- Impôts et assimilés	A 15	40 294 057,51	0,00	40 294 057,51	4 885 099,83	Impôts	P 12	317 911 001,83	325 866 709,23
- Autres créances et emplois assimilés		0,00	0,00	0,00		Autres dettes	P 13	357 495 344,27	321 059 037,40
Disponibilités et assimilés						Trésorerie passif		-3 312 626,10	
- Placements et autres actifs financiers courants	A 16	523 235 061,26		523 235 061,26	107 901 727,96				
- Trésorerie	A 17	475 424 629,53		475 424 629,53	1 573 280 432,22				
TOTAL ACTIF COURANT		4 256 044 534,25	428 287 802,30	3 827 756 731,95	3 858 966 005,86	TOTAL III PASSIF COURANT		3 664 018 334,38	2 640 159 053,60
TOTAL GENERAL ACTIF		7 232 134 907,13	601 698 037,45	6 630 436 869,68	5 854 667 626,62	TOTAL GENERAL PASSIF		6 630 436 869,68	5 854 667 626,62

This document was created using
SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at
www.SolidDocuments.com

ملحق رقم: (2-2)

COMPTE DE RESULTATS AU 31/12/2011

RUBRIQUES	Notes	TOUTES GARANTIES CONFONDUES - N-		TOUTES GARANTIES CONFONDUES - (N - 1)	
Primes émises sur opérations directes	T 1	0,00	3 903 520 914,63		3 423 089 368,94
Primes émises reportées	T 2		48 879 745,05	256 655 076,05	
Prestations sur opérations directes	T 3	2 752 141 726,58		1 642 416 013,02	
Total		2 752 141 726,58	3 952 400 659,68	1 899 071 089,07	3 423 089 368,94
I - Marge sur opérations directes			1 200 258 933,10		1 524 018 279,87
Primes acceptées	T 4	0,00			753 180,97
Primes acceptées reportées		0,00	0,00		
Prestations sur acceptations		0,00	0,00		
Commissions versées sur acceptations	T 5			150 636,20	
Total		0,00	0,00	150 636,20	753 180,97
II - Marge sur opérations directes			0,00		602 544,77
Primes cédées	T 6	703 144 336,18		746 943 742,97	
Primes cédées reportées	T 7		12 705 896,46	4 890 107,84	
Prestations sur cessions	T 8	0,00	327 777 581,56		241 124 185,55
Commissions recues sur cessions	T 9	0,00	181 115 803,98		184 753 371,53
Total		703 144 336,18	521 599 282,00	751 833 850,81	425 877 557,08
III - Marge sur cessions		181 545 054,18		325 956 293,73	
Primes rétrocedées		0,00	0,00	0,00	0,00
Primes rétrocedées reportées		0,00	0,00	0,00	0,00
Prestations sur rétrocessions		0,00	0,00	0,00	0,00
Commissions recues sur rétrocessions		0,00	0,00	0,00	0,00
Total		0,00	0,00	0,00	0,00
IV - Marge sur rétrocessions			0,00	0,00	
Subventions d'exploitation d'assurance		0,00		0,00	
V - MARGE D'ASSURANCE NETTE			1 018 713 878,92		1 198 664 530,91
Services extérieurs & autres consommations	T 10	413 782 161,40		408 976 552,52	
Charges de personnel	T 11	471 827 740,24		370 077 967,24	
Impôts, taxes et versements assimilés	T 12	92 479 567,63		81 296 558,04	
Production immobilisée	T 13	0,00			
Autres produits opérationnels	T 14	0,00	8 335 314,60		15 053 257,65
Autres charges opérationnelles	T 15	25 917 834,61		12 612 575,45	
Reprise sur pertes de valeurs et provisions	T 16	0,00	19 954 112,18		
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	T 17	560 995 781,10		101 386 598,99	11 704 107,05
Total		1 565 003 084,98	28 289 426,78	974 350 252,24	26 757 364,70
VI - Resultat technique opérationnel		1 536 713 658,20		947 592 887,54	
Produits financiers	T 18		20 859 105,76		33 475 135,88
Charges financières	T 19	5 692 951,59		20 918 330,88	
VII - Resultat financier			15 166 154,17		12 556 805,00
VIII - Resultat ordinaire avant impôts (VI + VII)		1 521 547 504,03	0,00	935 036 082,54	0,00
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	T 20			65 618 538,77	
Impôts différés (Variations) sur résultat ordinaire		0,00	138 060 633,17	0,00	0,00
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES			4 661 209 107,39		3 909 952 607,57
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES		5 025 982 099,33	61 585 641,51	3 711 942 697,97	
VIII - Resultat net des activités ordinaires			-364 772 991,94		198 009 909,60
Eléments extraordinaires (Produits) à préciser	T 21		210 264,85		
Eléments extraordinaires (Charges) à préciser	T 22	52 281,58			
X - Resultat extraordinaire			157 983,27	0,00	
XI - Resultat net de l'exercice			-364 615 008,67		198 009 909,60
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)					
XII - Resultat net de l'ensemble consolidé (1)					
- Dont part des minoritaires (1)					
- Part du groupe (1)					

This document was created using
SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at
www.SolidDocuments.com

BILAN AU 31 DECEMBRE 2012

ACTIF						PASSIF				
DESIGNATION DES COMPTES	NOTES	MONTANTS BRUTS	AMORTISSEMENT S OU PROVISIONS	Montants net (n)	Montants net (n-1)	DESIGNATION DES COMPTES	NOTES	Montants net (n)	Montants net (n-1)	
ACTIF NON COURANT						CAPITAUX PROPRES				
Ecart d'acquisition -Goodwill positif ou négatif		0.00	0.00	0.00		- Capital émis	P 1	2 205 714 180.00	2 205 714 180.00	
- Immobilisations incorporelles	A 1	40 422 983.84	19 328 219.62	21 094 764.22	26 777 148.96	- Capital non appelé		0.00	0.00	
Immobilisations corporelles				0.00		- Primes et réserves (Réserves consolidées 1)	P 2	92 134 837.14	92 134 837.14	
- Terrains	A 2	78 943 100.00	0.00	78 943 100.00	78 943 100.00	- Ecart de réévaluation		0.00	0.00	
- Batiments	A 3	685 319 708.86	37 436 510.26	647 883 198.60	482 487 179.11	- Ecart d'équivalence 1		0.00	0.00	
- Autres immobilisations corporelles	A 4	411 378 801.37	184 636 162.36	226 742 639.01	238 058 918.25	- Résultat net (Résultat net part du groupe 1)	P 3	232 934 936.67	-364 615 008.67	
- Immobilisations en cours	A 5	69 557 942.25	0.00	69 557 942.25	196 353 228.73	- Autres capitaux propres -Report à nouveau	P 4	-329 399 149.66	35 215 859.01	
Immobilisations financières						Part de la société consolidante 1				
- Titres mis en équivalence					0.00	Part des minoritaires 1				
- Autres participations et créances rattachées	A 6	52 941 788.48		52 941 788.48	52 941 788.48	TOTAL I		2 201 384 804.15	1 968 449 867.48	
- Autres titres immobilisés	A 7	1 053 000 000.00		1 053 000 000.00	1 476 307 487.00	PASSIF NON COURANT				
- Prets et autres actifs financiers non courants	A 8	11 598 604.71		11 598 604.71	11 405 384.23	- Emprunts et dettes financières	P 5	86 656 355.79	115 073 441.55	
- Impôts différés actif	A 9	0.00		0.00	137 965 831.00	- Impôts (différés et provisionnés)		0.00	378 929.28	
- Autres charges et produits différés	A 10	67 626 714.64	0.00	67 626 714.64	101 440 071.97	- Autres dettes non courants		0.00	0.00	
- Fonds ou valeur déposés chez les cédants		0.00	0.00	0.00	0.00	- Provisions réglementées	P 6	185 255 601.43	206 347 668.79	
TOTAL ACTIF NON COURANT		2 470 789 644.15	241 400 892.24	2 229 388 751.91	2 802 680 137.73	- Provisions et produits comptabilisés d'avance	P 7	2 042 612.00	0.00	
ACTIF COURANT						- Fonds ou valeurs recus des reassureurs	P 8	564 892 876.40	676 168 628.20	
Provisions techniques d'assurances						TOTAL II PASSIF COURANT		838 847 445.62	997 968 667.82	
- Part de la coassurance cédée		0.00	0.00	0.00		PASSIF COURANT				
- Part de la réassurance cédée	A 11	464 926 388.82	0.00	464 926 388.82	471 315 301.82	Provisions techniques d'assurances				
Créances et emploi assimilés				0.00		- Opérations directes	P 9	2 532 719 976.66	2 741 289 275.33	
- Cessionnaires & cédants débiteurs	A 12	21 884 910.85	0.00	21 884 910.85	116 503 533.81	- Acceptations		0.00	0.00	
- Assurés,intermédiaires d'assurance et comptes rattachés	A 13	2 464 631 196.00	517 089 922.33	1 947 541 273.67	1 756 702 283.19	Dettes et ressources rattachées				
- Autres débiteurs	A 14	210 192 483.72	0.00	210 192 483.72	444 281 864.84	- Cessionnaires,cédants et comptes rattachés	P 10	113 158 336.47	73 432 211.84	
- Impôts et assimilés	A 15	24 875 282.91	0.00	24 875 282.91	40 294 057.51	- Assurés et intermédiaires d'assurance	P 11	203 964 322.23	177 203 127.22	
- Autres créances et emplois assimilés		0.00	0.00	0.00		Impôts	P 12	430 375 485.04	317 911 001.83	
Disponibilités et assimilés						Autres dettes	P 13	243 920 269.40	357 495 344.27	
- Placements et autres actifs financiers courants	A 16	1 373 972 237.64		1 373 972 237.64	523 235 061.26	Trésorerie passif	P 14	-9 662 738.73	-3 312 626.10	
- Trésorerie	A 17	281 926 571.31		281 926 571.31	475 424 629.53					
TOTAL ACTIF COURANT		4 842 409 071.25	517 089 922.33	4 325 319 148.92	3 827 756 731.95	TOTAL III PASSIF COURANT		3 514 475 651.06	3 664 018 334.38	

This document was created using
SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at
www.SolidDocuments.com

ملحق رقم: (2-4)

COMPTE DE RESULTATS AU 31/12/2012

RUBRIQUES	NOTES	TOUTES GARANTIES CONFONDUES - N-		TOUTES GARANTIES CONFONDUES - (N - 1)	
Primes émises sur opérations directes	T 1	0.00	3 714 980 127.16	0.00	3 903 520 914.63
Primes émises reportées	T 2	271 821 073.33	0.00		48 879 745.05
Prestations sur opérations directes	T 3	1 303 569 119.05		2 752 141 726.58	
Total		1 575 390 192.38	3 714 980 127.16	2 752 141 726.58	3 952 400 659.68
I - Marge sur opérations directes			2 139 589 934.78		1 200 258 933.10
Primes acceptées	T 4	0.00	0.00	0.00	0.00
Primes acceptées reportées	T 5	0.00	0.00	0.00	0.00
Prestations sur acceptations	T 6	0.00	0.00	0.00	0.00
Commissions versées sur acceptations	T 7	0.00	0.00	0.00	0.00
Total		0.00	0.00	0.00	0.00
II - Marge sur opérations directes			0.00		0.00
Primes cédées	T 8	536 591 041.41		703 144 336.18	
Primes cédées reportées	T 9	74 598 055.48	0.00		12 705 896.46
Prestations sur cessions	T 10	0.00	214 455 552.47	0.00	327 777 581.56
Commissions recues sur cessions	T 11	0.00	138 983 272.03	0.00	181 115 803.98
Total		611 189 096.89	353 438 824.50	703 144 336.18	521 599 282.00
III - Marge sur cessions		257 750 272.39		181 545 054.18	
Primes rétrocédées	T 12	0.00	0.00	0.00	0.00
Primes rétrocédées reportées	T 13	0.00	0.00	0.00	0.00
Prestations sur rétrocessions	T 14	0.00	0.00	0.00	0.00
Commissions recues sur rétrocessions	T 15	0.00	0.00	0.00	0.00
Total		0.00	0.00	0.00	0.00
IV - Marge sur rétrocessions			0.00		0.00
Subventions d'exploitation d'assurance	T 16	0.00		0.00	
V - Marge d'assurance nette			1 881 839 662.39		1 018 713 878.92
Services extérieurs & autres consommations	T 17	765 861 062.24		413 782 161.40	
Charges de personnel	T 18	558 286 087.64		471 827 740.24	
Impôts, taxes et versements assimilés	T 19	79 978 742.69		92 479 567.63	
Production immobilisée	T 20	0.00			0.00
Autres produits opérationnels	T 21	0.00	207 597.88	0.00	8 335 314.60
Autres charges opérationnelles	T 22	12 505 124.06		25 917 834.61	
Reprise sur pertes de valeurs et provisions	T 23	0.00	513 376 548.75	0.00	19 954 112.18
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	T 24	605 358 699.51		560 995 781.10	
Total		2 021 989 716.14	513 584 146.63	1 565 003 084.98	28 289 426.78
VI - Resultat technique opérationnel			373 434 092.88	517 999 779.28	
Produits financiers	T 25		50 185 815.49		20 859 105.76
Charges financières	T 26	18 407 709.13		5 692 951.59	
VII - Resultat financier			31 778 106.36		15 166 154.17
VIII - Resultat ordinaire avant impôts (VI + VII)			405 212 199.24	502 833 625.11	0.00
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	T 27	34 750 727.00	0.00	0.00	0.00
Impôts différés (Variations) sur résultat ordinaire	T 28	137 586 901.72	0.00	0.00	138 060 633.17
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES			4 632 188 913.78		4 661 209 107.39
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES		4 399 314 343.28	0.00	5 025 982 099.33	61 585 641.51
VIII - Resultat net des activités ordinaires			232 874 570.50	364 772 991.94	
Éléments extraordinaires (Produits) à préciser	T 29	0.00	237 078.64	0.00	210 264.85
Éléments extraordinaires (Charges) à préciser	T 30	176 712.47	0.00	52 281.58	0.00
X - Resultat extraordinaire			60 366.17		157 983.27
XI - Resultat net de l'exercice			232 934 936.67	364 615 008.67	
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)					
XII - Resultat net de l'ensemble consolidé (1)					
- Dont part des minoritaires (1)					
- Part du groupe (1)					

الختامة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والذي جاء تحت العنوان "أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على الأداء المالي لشركات التأمين" تمكنا من معرفة أهم المؤشرات المستعملة في شركات التأمين و مدى تأثير الأداء المالي بتطبيق النظام المحاسبي المالي الذي جاء هذا الأخير بالتغيير خاصة في القوائم المالية، فمن خلال تناولنا لهذا الموضوع حاولنا معالجة الإشكالية الرئيسية التي تدور حول " ما أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على فعالية الأداء المالي والمحتوى الإعلامي للقوائم المالية لشركات التأمين الجزائرية؟"، وذلك من خلال فصلين لهذا الموضوع من الفرضيات الأساسية، وباستخدام الأساليب والأدوات المشار إليها في المقدمة.

نتائج الدراسة:

- أ- تتمثل الفرضية الأولى في عدم كفاءة وفعالية النظام السابق يجعل من النظام المحاسبي المالي يؤثر على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية لشركة التأمين، وهذا ما أثبتناه في الجانب التطبيقي، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:
 - أن قيمة المحتوى الإعلامي للميزانية عند تطبيق النظام المحاسبي المالي أفضل من المحتوى الإعلامي بالنظام السابق؛
 - أن قيمة المحتوى الإعلامي لجدول حسابات النتائج عند تطبيق النظام المحاسبي المالي أفضل من المحتوى الإعلامي للنظام السابق.
- ب- تتمثل الفرضية الثانية في وجود تأثير للنظام المحاسبي المالي على الأداء المالي لشركة التأمين نظرا للتغيرات التي جاء بها خاصة المتعلقة بالقوائم المالية، وهذا ما تم إثباته في جانب التطبيق حيث توصلنا إلى النتائج التالية:
 - يوجد تغيير على مستوى المؤشرات، المؤشرات المالية (مؤشرات الأداء المتعلقة بحسابات التسيير، مؤشرات الاداء الربحي، مؤشرات أداء هيكل رأس المال، مؤشرات السيولة، مؤشرات المردودية وتشغيل الموارد البشرية)؛
 - أن سلامة وكفاءة أداء شركات التأمين إنما يتوقف على الطريقة التي تمارس فيها قراراتها، وعلى الطريقة التي تدرك فيها الأخطار المتغيرة التي تعترضها وكيفية معالجتها.
- ج- تتمثل الفرضية الثالثة في تطبيق النظام المحاسبي المالي إلى تحسين أدائها المالي، وهذا ما تم نفيه في جانب التطبيق حيث توصلنا إلى النتائج التالية:
 - دخول النظام المحاسبي المالي حيز التطبيق أدى إلى تراجع الأداء المالي لشركة التأمين؛
 - عدم كفاءة وقدرة الشركة بتطبيق النظام المحاسبي المالي وعدم إعداد إطارات اللازمة لتسيير هذا النظام.

التوصيات:

استنادا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول النظام المحاسبي المالي والأداء المالي؛
- ضرورة تكوين ورسكلة الإطارات علميا وعمليا من أجل ممارسة المحاسبة وفقا لمعايير المحاسبية الدولية؛
- تحسين نوعية التعليم العالي وكذلك التدريب عن طريق توثيق العلاقة بين الجانب الأكاديمي والجانب المهني؛
- تنظيم العديد من الملتقيات والمنتديات من أجل التوضيح.

أفاق البحث:

وفي الأخير يمكن القول أن هذا البحث مازال مفتوح بكل الجوانب المختلفة للموضوع, إذ يبقى البحث مجرد محاول قد تكون منطلقا لبحوث أخرى في هذا الموضوع, وبذلك تخلص الدراسة ببعض النقاط نأمل أن تكون عناوين لبحوث في المستقبل وهي على النحو التالي:

- تطور القوائم المالية وفق تغيرات البيئة المالية.
- أثار تطبيق المعايير الدولية على الأداء المالي لشركات التأمين.
- فعالية المعلومات المحاسبية في الأداء المالي لشركات التأمين.

المراجع

مراجع باللغة العربية:

ا. كتب:

1. أحمد صلاح عطية، محاسبة شركات التأمين، الدار الجامعية، مصر 2002-2003.
2. ثناء محمد طعيمة، محاسبة شركات التأمين: الإطار النظري والتطبيق العلمي وفقا لأحداث المعايير المحاسبية لشركات التأمين وإعادة التأمين، إيتراك للطباعة، مصر 2002.
3. حمد محمود الخطيب، الأداء المالي مع عوائد أسهم الشركات المساهمة، دار حامد للنشر والتوزيع الأردن عمان الطبعة الأولى 2010، ص 20، نقلا عن طاهر منصور حسين شحدة، إستراتيجية التوزيع والأداء المال دراسات العلوم الإدارية، المجلد 30 العدد 2، 2003.
4. دادن عبد الوهاب، كيحلي عائشة سلمى، المحاسبة المعمقة، مطبوعة دروس، جامعة ورقلة 2012.

ب. بحوث الجامعية:

1. أريج شيحاني، جدول تدفقات الخزينة كأداة لتحسين الأداء المالي للمؤسسة وفق النظام المحاسبي المالي، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الأبار (ENSP)، حاسي مسعود 2010-2011، مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة جامعة ورقلة 2011-2012.
2. إلياس بدوي، دور تطبيق النظام المحاسبي المالي (SCF) وفق المعايير الدولية (IAS- IFRS) في معالجة أثر التضخم من القوائم المالية، دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير (BATISUD)، ورقة 2009-2010، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وجباية، جامعة ورقلة 2011-2012.
3. بلهون زكرياء، هنيسي تميم، أثر تطبيق النظام المالي على مكونات البيانات المحاسبية المالية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة ومالية، جامعة قسنطينة 2011.
4. حنان عجيلة، فعالية المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة الأنابيب ALF APIPE للفترة (2008-2009)، مذكرة ماجستير، تخصص أنظمة المعلومات ومراقبة التسيير، جامعة ورقلة 2013.
5. دادن عبد الغني، "قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية (حالة بورصتي الجزائر وباريس)"، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر 2007.
6. سليمة طبائبية، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستعمال النسب المالية: دراسة حالة في شركة الجزائرية للتأمين، جامعة ورقلة 08 ماي 1940 قالمة، 2009.
7. مختاري زهرة، التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء في شركات التأمين، مذكرة ماجستير، تخصص مالية مؤسسة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس 2010_2011.
8. علاء بوقفة، الإصلاح المحاسبي في الجزائر وأثره في تفعيل الممارسة المحاسبية، مذكرة ماجستير، فرع محاسبة وجباية، جامعة ورقلة 2012.

9. عيساوي سعيدة، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على شركات التأمين، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة 2010.
10. طارق حمزة، المخطط الوطني المحاسبي، دراسة تحليلية انتقادية، مذكرة ماجستير، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2004.
11. سامية منص، الإفصاح وتقييم الأداء المالي للقوائم المالية في ظل تبني النظام المحاسبي المالي على ضوء معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية IAS-IFRS، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة 2011.
12. نور الدين بعيليش، التنظيم المحاسبي في مؤسسات التأمين في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماستر، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، جامعة ورقلة 2011.
13. نوي الحاج، انعكاسات تطبيق التوحيد المحاسبي على القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير، فرع مالية ومحاسبة، جامعة الشلف 2008.

III. مجلات:

1. دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، عدد 04، جامعة ورقلة الجزائر 2006.

IV. ملتقيات:

1. أيت محمد مراد، أ. أبحري سفيان، النظام المحاسبي المالي الجديد في الجزائر تحديات وأهداف، مداخلة، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد واليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية IAS_IFRS.
2. مسعود درواسي، أضيف الله محمد الهادي، أ. قوادري محمد، مقارنة النظام المحاسبي المالي (SCF) بالمعايير الدولية للمحاسبة (IAS_IFRS) (قياس وتقييم لبنود القوائم المالية) المحور الثاني: مكانة النظام المحاسبي المالي الجزائري في ظل المعايير الدولية للمحاسبة.
3. منور اوسرير، مجبر محمد، "أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على عرض القوائم المالية، الملتقى الدولي الأول: النظام المالي والجديد في ظل المعايير المحاسبية الدولية تجارب، تطبيقات وأفاق يومي 17- 18 جانفي 2010.

V. قوانين:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 74 الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2007، المادة 03.

مراجع باللغة الأجنبية:

1. Mavor Michel Agbodan، Fubberr Gero Amoussouga، Les facteurs de performance de l'entrepris، Edition Nohnlibbeyx، Paris، 1995.
2. Samir Merouani، Le projet du nouveau système comptable algérien، anticiper et préparer Le passage، mémoire de magistère reensciences de gestion، ESC، ALGER، 2008.
3. Samr Merouani، L'application des normes IFRS en Algérie، mémoire de fin d'etude، Insitut d' Economie Douanière et Fiscal (IEDF)، Koléa، Algérie، promotion، 2006.